http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان مروان ابن أبي حفصة

البحر : كامل تام (إن خلدت بعدَ الإمامِ محمدٍ ** نفسي لما فرحتْ بطولِ بقائها) (إن البلاد غداةَ أصبحَ ثاوياً ** كَادَتْ تَكُونُ جِبَالُهَا كَفضائِها) (الْيَومَ أظْلِمَتِ الْبِلادُ وَرُبَّمَا ** كُشِفَتْ بغُرَّتِهِ دُجَى ظُلَمَائِها) ٤ (شَغَلَ الْعُيُونَ فَلَنْ تَرَى مِنْ بَعْدِهِ ** عَيْناً عَلى أحَدٍ تَجُودُ بِمَائِها) ٥ (أقُلِ الْحَيَاةَ إذَا رَأيْتَ قُصُورَهُ ** غُبْراً خَوَاشِعَ بَعْدَ فَرْطِ بَهَائِها) ٦ (عَمَّ الصِّحَاحَ بِعُرْفِهِ وَبِفَضْلِهِ ** وَشَفَى الْمِرَاضَ بسَيْفِهِ مِنْ دَائِها) ٧ (رَوَّى الظِّمَاءَ بَوَادِياً وعَوَامِراً ** عَفْواً بِأرْشِيَةِ النَّدَى وَدَلائِها)

البحر : طويل (ويوم عسولِ الآل حامٍ كإنما ** لَظَى شَمْسِهِ مَشْبُوبُ نَارٍ تَلَهَّبُ) (نصبنا لهُ منا الوجوهَ وكنها ** عصائبُ أشمالٍ بها نتعصبُ) (إلى المجتدى معن تخطتْ ركابنا ** تنائفَ فيما بينها الريح تلغبُ) ٤ (كأنَّ دَلِيلَ القَوْمِ بَيْنَ سُهُوبِهَا ** طريدُ دمٍ منْ خشيةِ الموتِ يهربُ) ٥ (بَدَأْنَا عَلَيْهَا وهيَ ذَاتُ عَجارِفٍ ** تَقَاذَفُ صُعْراً في البُرَى حِينَ تُجْذَبُ) ٦ (فما بلغتْ صنعاءَ حتى تبدلتْ ** حُلوماً وَقَدْ كانَتْ مِنَ الجَهْلِ تَشْغَبُ) ٧ (إلى بابِ معنٍ ينتهي كلُّ راغبٍ ** يُرَجِّي النَّدى أوْ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ) ٨ (جَرَى سَابِقاً مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ الذي ** به يفخرُ الحيانِ بكر وتغلبُ) ٩ (فبرز حتى ما يجارى وإنما ** إلى عرقةَ ينمى الجوادُ وينسبُ) ١٠ (محالفُ صولاتٍ تمتُ ونائلٍ ** يَرِيشُ فَما يَنْفَكُّ يُرْجَى ويُرْهَبُ)

البحر : بسيط تام (ما الفَضْلُ إلاَّ شِهابٌ لاَ أُفُولَ لَهُ ** عندَ الحروبِ إذا ما تأفلُ الشهب) (حَامٍ عَلَى مُلْكِ قَوْمٍ عَزَّ سَهْمُهُمُ ** مِنَ الوِرَاثَةِ في أيْدِيهِم سَبَبُ) (أمستْ يدٌ لبني ساقي الحجيجِ بها ** كتائبٌ ما لها في غيرهمْ أربُ) ٤ (كتائبٌ لبني العباسِ قدْ عرفتْ ** ما ألفَ الفضل منها العجمُ والعربُ) ٥ (أثْبَتَ خَمْسَ مئِينَ في عِدادِهِم ** مِنَ الأُلُوفِ التي أحْصَتْ لَكَ الكُتُبُ) ٦ (يُقَارِعُونَ عَنِ القَوْمِ الذين هُمُ ** أولى بأحمدَ في الفرقانِ إنْ نسبوا) ٧ (إن الجوادَ ابنَ يحيى الفضلَ لا ورقٌ ** يَبْقَى عَلَى جُودِ كَفَّيْهِ وَلاَ ذَهَبُ) ٨ (ما مَرَّ يَوْمٌ لَهُ مُذْ شَدَّ مِئْزَرَهُ ** إلا تمولَ أقوامٌ بما يهبُ) ٩ (كَمْ غَايَةٍ في النَّدَى والبَأْسِ أحْرَزَها ** لِلطَّالِبِينَ مَدَاهَا دُونَها تَعَبُ) ٠ (يعطي اللها حينَ لا يعطي الجوادُ ولاَ ** يَنْبُو إذا سُلَّتِ الهِنْدِيَّةُ القُضُبُ)

---

١ (وَلاَ الرِّضَا والرِّضَا لله غَايَتُهُ ** إلى سِوَى الحَقِّ يَدعُوهُ ولاَ الغَضَبُ)(قَدْ فَاضَ عُرْفُكَ حَتَّى ما يُعَادِلُهُ ** غَيْثٌ مُغِيثٌ ولا بَحْرٌ لَهُ حَدَبُ)

البحر : بسيط تام (ما يلمعُ البرقُ إلاَّ حنَّ مغتربُ ** كأنَّه من دَواعِي شوقِهِ وَصِبُ) (أهلاً بطيفٍ لأمِّ السمطِ أرقنا ** ونحن لا صددٌ منها ولاَ كثبُ) (ودي على ما عهدتهمْ في تجددهِ ** لا القلبُ عنكم بطولِ النأي ينقلبُ) ٤ (كَفَى القَبَائِلَ مَعْنٌ كُلَّ مُعْضِلَةٍ ** يُحْمَى بها الدِّينُ أوْ يُرْعى بها الحَسَبُ) ٥ (كَنْزُ المَحامِدِ والتَّقْوَى دَفَاتِرُهُ ** وليسَ مِنْ كَنْزِهِ الأوْرَاقُ والذَّهَبُ) ٦ (أنتَ الشهابُ الذي يرمى العدوُّ بهِ ** فَيَسْتَنيرُ وَتخْبُو عِنْدَهُ الشُّهُبُ) ٧ (بَنُو شُرَيْكٍ هُمُ القَوْمُ الذين لَهُمْ ** في كُلِّ يَوْمٍ رِهَانٌ يُحْرِزُ القَصَبُ) ٨ (إنَّ الفَوارِسَ مِنْ شَيْبَانَ قَدْ عُرِفُوا ** بالصِّدْقِ إنْ نَزَلُوا والمَوْتِ إنْ رَكِبُوا) ٩ (قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ اليَوْمِ أنَّهُمُ ** أهْلُ الحُلومِ وأهْلُ الشَّغْبِ إنْ شَغَبُوا) ٠ (قُلْ للجَوادِ الَّذي يَسْعَى لِيُدْرِكَهُ ** أقْصِرْ فَمَا لَكَ إلاَّ الفَوْتُ والطَّلَبُ)

(٥/١)

البحر : بسيط تام (مُوَفَّقٌ لسبيلِ الرُّشْدِ مُتَّبِعٌ ** يَزِينُهُ كلُّ ما يأتي وَيجْتَنِبُ) (تسمو العيونُ إليه كلما انفرجتْ ** للناسِ عن وجههِ الأبوابُ والحجبُ) (له خَلائِقُ بيضٌ لا يُغَيِّرُها ** صَرْفُ الزمانِ كما لا يَصْدأ الذَّهَبُ)

(٦/١)

البحر : طويل (نَوَاضِرَ غُلْباً قَدْ تَدَانَتْ رُؤوسُها ** مِنَ النَّبْتِ حَتَّى مَا يَطِيرُ غُرَابُها) (ترى الباسقاتِ العمَّ فيها كأنها ** ظَعائنُ مَضْرُوبٌ عليها قِبَابُها) (ترىَ بابها سهلاً لكلَّ مدفع ** إذا أينعتْ نخلٌ فأغلقَ بابها) ٤ (يَكُونُ لَنَا مَا نَجْتَني مِنْ ثِمارهَا ** رَبيعاً إذا الآفاقُ قَلَّ سَحَابُها) ٥ (حظائرُ لمْ يخلطْ بأثمانها الربا ** وَلَمْ يَكُ مِنْ أخْذِ الدِّيَاتِ اكْتِسَابها) ٦ (ولكنْ عطاءُ اللهِ منْ كلَّ مدحةٍ ** جزيلٌ منَ المستخلفينَ ثوابها) ٧ (ومِنْ رَكْضِنَا الخَيْلَ في كُلِّ غَارَةٍ ** حلالٌ بأرض المشركينَ نهابها) ٨ (حَوَتْ غُنْمَها آباؤُنا وجُدُودُنا ** بِصُمِّ العَوالي والدِّماءُ خِضَابُها)

(٧/١)

البحر : كامل تام (حلَّ المشيبُ فلنْ يحولَ برحلهِ ** عَنِّي وَبَانَ فَلَنْ يَؤوبَ شَبَابِي) (فَرَعَتْ بَنُو مَعْنٍ رَوَابيَ وَائِلٍ ** مُتَمَهِّلِينَ وَهُنَّ خَيْرُ رَوَابي) (قومٌ رواقُ المكرماتِ عليهم ** عَالي الْعِمادِ مُمَهَّدِ الْأطْنَابِ) ٤ (يَلقى العدوَّ لهمْ إذا ما رامهم ** أركانُ شامخةٌ عليهِ صعابُ) ٥ (وهمُ النّضارُ إذا القبائلُ حُصِّلتْ ** أنسابُهَا ولبابُ كلِّ لبابِ)

(٨/١)

البحر : بسيط تام (يا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَم ** بَعْدَ الخَلِيفةِ يا ضرْغَامَةَ العَرَبِ) (أفنيتَ ما لكَ تعطيهِ وتنهبهُ ** يا آفةَ الفضةِ البيضاءِ والذهبِ) (إن السَّنَانَ وحَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَطَقَا ** لأخبراَ عنكَ في الهيجاءِ بالعجبِ)

(٩/١)

البحر : طويل (لعمركَ لا أنسى غداةَ المحصبِ ** إشارةَ سلمى بالبنان المخضبِ) (وَقَدْ صَدَرَ الحُجَّاجُ إلاَّ أقَلَّهُمْ ** مصادرَ شتى موكباً بعدَ موكبِ)

(١٠/١)

البحر : كامل تام (مسحتْ ربيعةُ وجهَ معنٍ سابقاً ** لَمَّا جَرَى وجَرَى ذَوُو الأحْسَابِ) (خلى الطريقَ لهُ الجيادُ قواصراً ** مِنْ دُونَ غَايَتِهِ وَهُنَّ كَوابي)

(١١/١)

البحر : رجز تام (تَبْقَى قَوافي الشِّعْر مَا بَقِيتُ ** والشِّعْرُ مَنْسيٌّ إذا نُسِيتُ) (لمْ يحظَ في الشعر كما حظيتُ ** جمعٌ منَ الناس ولاَ شتيتُ) (كَمْ مَلِكٍ حُلَّتُهُ كُسِيتُ ** وَمِنْ سَرير مُلْكِهِ أُدْنِيتُ) ٤ (إنْ غبتُ عنْ حضرتهِ دعيتُ ** وإنْ حضرتُ بابهُ حييتُ)

(١٢/١)

البحر : متقارب تام (همامٌ إمامٌ لهُ قدرةٌ ** تذلُّ الرقابُ لآياتها) (فلاَ مجد في الأرضِ لمْ يبنهِ ** وَلا غَايَةً فِيهِ لَمْ يَأْتِهَا) (لهُ إنْ رأى سائلاً يجتدبهِ ** نفسٌ تجودُ بأقواتها) ٤ (ويكسرُ في الحربِ أسيافهُ ** لِيَكْفِيَ مُعْظَمَ آفاتِهَا) ٥ (وَيَنْحرُ في المَحْلِ للطَّارِقينَ ** كومَ المطايا بفضلاتها)

(١٣/١)

البحر : وافر تام (لَقَدْ كَانَتْ مَجَالِسُنَا فساحاً ** فَضَيَّقَهَا بلحْيَتِهِ رَباحُ) (مبعثرةُ الأسافلِ والأعالي ** لها في كلَّ زاويةٍ جناحُ)

(١٤/١)

البحر : طويل (ثَلاثُونَ أَلْفاً كُلُّهَا طَبَرِيَّةٌ ** دعا بها لما رأى الصكَّ صالحُ) (دعا بالزيوفِ الناقصاتِ وإنما ** عطاءُ أبي الفضل الجيادُ الواجحُ) (فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا دَعَا بزُيُوفِهِ ** أَأَلْجدُّ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ مَازِحُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (فما بلغتْ حتى حماها كلالها ** إذا عريتْ أصلابها أنْ تقيدا) (تشابهتما حلماً وعدلاً ونائلاً ** وحزماً إذا أمرٌ أقامَ وأقعدا) (تَنَازَعْتُما نَفْسَيْن هَذي كَهَذَه ** عَلى أصْل عِرْق كَانَ أفخر مُتْلَدَا) ٤ (كما قَاس نَعْلاً حَضْرِميّاً فَقَدَّهَا ** عَلَى أُخْتَهَا لَمْ يَأْلُ أنْ يَتَجَوَّدَا) ٥ (بسَبْعِينَ أَلْفاً شَدَّ ظَهْري وَرَاشَني ** أَبُوكَ وَقَدْ عَايَنْتَ مِنْ ذَاكَ مَشْهَدَا) ٦ (وإني أميرَ المؤمنينَ لواثقٌ ** بأنْ لا يرى شربي لديكَ مصدراَ)

(١٦/١)

البحر : طويل (حَمدْنَا الذي أدَّى ابنُ يَحْيَى فأصْبَحَتْ ** بمقدمِهِ تجري لنا الطيرُ أسعداَ) (وما هَجَعَتْ حَتَّى رَأَتْهُ عُيُونُنا ** وما زلْنَ حتّى آبَ بالدَّمْع حُشَّدَا) (لَقَدْ صَبَحَتْنا خَيْلُهُ ورجَالُهُ ** بأرْوَع بَدْءِ النَّاس بَأْساً وسُؤدَدا) (فكانَ مِن الآباءِ أحْنَى وأعْوَدَا ** ضُحى الصُّبْحِ جِلْبَابَ الدُّجَى فَتَعَرَّدا) ٤ (لقدْ راعَ منْ أمسى بمرو مسيرهُ ** إلينا وقالوا شعبنا قدْ تبددا) ٥ (عَلى حِينَ ألْقَى قُفْلَ كُلِّ ظُلاَمَةٍ ** وأطْلَقَ بالعَفْوِ الأسيرَ المُقَيَّدَا) ٦ (وأفْشَى بِلاَ مَنٍّ مَعَ العَدْلِ فِيهِم ** أيادِيَ عُرْفٍ بَاقِيَاتٍ وَعُوَّدَا) ٧ (فأذهب روعاتِ المخاوفِ عنهمُ ** واصدرَ باغس الأمنِ فيهم وأورداَ) ٨ (وأجْدى عَلَى الأيْتَام فيهم بِعُرْفِهِ ** فكانَ منَ الآباءِ أحنى وأ ٩ ودَا) ٩ (إذا النَّاسُ رامُوا غَايَةَ الفَضْلِ في النَّدَى ** وفي البأسِ ألفوها من النجمِ أبعداَ)

---

١٠ (سَمَا صَاعِداً بالفَضْلِ يَحْيَى وَخالِدٌ ** إلى كلَّ أمرٍ كان أسنى وأمجداَ)(يلين لمنْ أعطى الخليفة طاعةً ** ويسقي دمَ العاصي الحسامَ المهنداَ)(أدلتْ معَ الشركِ النفاقَ سيوفهُ ** وكانَتْ لأهْلِ الدِّينِ عِزاً مُؤبَّدَا)(وشدَّ القوى منْ بيعةِ المصطفى الذي ** عَلَى فَضْلِهِ عَهْدَ الخَلِيفَةِ قُلِّدَا)٤ (سَمِيُّ النَّبِيِّ الفَاتِحِ الخَاتم الذي ** بِهِ الله أعطى كلَّ خيرٍ وسدداَ)٥ (أبحتَ جبالَ الكابليَّ ولمْ تدعْ ** بهنَّ لنيرانِ الضلالةِ موقداَ)٦ (فأطْلَعْتَها خَيْلاً وَطِئْنَ جُمُوعَهُ ** قَتِيلاً وَمَأْسُوراً وَفَلاًّ مُشَرَّدَا)٧ (وعدتْ على ابن البرمِ نعماكَ بعدما ** تحوبَ مخذولاً يرى الموت مفرداَ)

البحر : خفيف تام (إنَّ بالشامِ بالموقرِ عزا ** ومُلوكاً مُباركينَ شُهُودَا) (سَادةً من بَني يَزيدَ كراماً ** سبقوا الناسَ مكرماتٍ وجوداَ) (هانَ يا ناقتي عليَّ فسيري ** أنْ تَمُوتي إذا لَقِيتُ الوَليدَا)

البحر : طويل (أصابَ الردى قوماً تمنواْ لكَ الردى ** لأنك أعطيتَ الجزيلَ وصرودا) (سَيَذْهَبُ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ أَكُفُّهُمُ ** ويبقى لهمْ في الناسِذمَّ مخلدُ) (وَتَبْقَى أيادِيكَ الكَريمةُ بَعْدَما ** يُوارِيكَ والجُودَ الصَّفِيحُ المُنضَّدُ)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (بنو مروانَ قومي أ ٥ تقوني ** وكلُّ الناسِ بعدُ لهمْ عبيدُ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أعَادَكَ مِنْ ذِكْر الأحبَّةِ عَائِدُ ** أجلْ واسْتَخَفْتكَ الرُّسُومُ البَوائِدُ) (تَذَكَّرْتَ مَنْ تَهْوَى فَأَبْكَاكَ ذِكْرُهُ ** فَلاَ الذِّكرُ مُنْسِيٌّ ولا الدَّمْعُ جَامِدُ) (تجنُّ ويأبى أنْ يساعدكَ الهوى ** وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ هَوىً لا يُسَاعِدُ) ٤ (ألاَ طالما أنهبتَ دمعكَ طائعاً ** وجارتْ عليكَ اللآنساتُ النواهدُ) ٥ (تذكرنا أبصارها مقلَ المها ** وأعناقها أدمُ الظباءِ العواقدُ) ٦ (ألا ربما غرتكَ عندَ خطابها ** وجَادَتْ عَلَيْكَ الآنِسَاتُ الخَرائِدُ) ٧ (تَسَاقَطُ مِنْهُنَّ الأحادِيثُ غَضَّةً ** تَسَاقُطَ دُرٍّ أسْلَمَتْهُ المَعَاقِدُ) ٨ (أليكَ أميرَ المؤمنينَ تجاذبتْ ** بِنَا اللَّيْلَ خُوضٌ كالقِسيِّ شَوارِدُ) ٩ (يَمَانِيَّةٌ يَنْأى القَرِيبُ مَحَلَّةً ** بهنَّ ويدنو الشاحطُ المتباعدُ) ٠ (تَجَلَّى السُّرَى عنها وللَعِيسِ أعْيُنٌ ** سوامٍ وأعناقٌ إلأيكَ قواصدُ)

(٢٢/١)

---

١ (إلى مَلِكٍ تَنْدَى إذا يَبِسَ الثَّرَى ** بَنائِلِ كَفَّيْهِ الأكُفُّ الجَوامِدُ)(لهُ فوقَ مجدِ الناسِ مجدانِ منهما ** طريفٌ وعاديُّ الجاثيمِ تالدُ)(وأحواضُ عز حومةُ الموتِ دونها ** وأحْوَاضُ عُرْفٍ لَيْسَ عَنْهُنَّ ذَائِدُ) ٤ (

أيادِي بَنى العَبَّاسِ بِيضٌ سَوابِغٌ ** عَلَى كُلِّ قَوْمٍ بَادِيَاتٌ عَوَائِدُ)٥ (هُمُ يعدلونَ السمكَ منْ قبةِ الهدى ** كما تَعْدِلُ البَيْتَ الحَرَامَ القَواعِدُ)٦ (سَوَاعِدُ عِزِّ المُسْلِمينَ وإنَّما ** تَنُوءُ بِصَوْلاَت الأكُفِّ السَّوَاعِدُ)٧ (يزينُ بني ساقي الحجيجِ خليفةٌ ** على وجههِ نورٌ منَ الحقَّ شاهدُ)٨ (يكونُ غراراً نومهُ منْ حذارهِ ** على قبةِ الإسلامِ والخلقُ شاهدُ)٩ (كأنَّ أميرَ المُؤْمِنينَ مُحَمَّداً ** لرأفتهِ بالناسِ للناسِ والدُ)٠ (عَلَى أنَّهُ مَنْ خَالَفَ الحَقَّ مِنْهُمُ ** سقتهُ بهِ الموتَ الحتوفُ القواصدُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (كفى لكَ فخراً أنَّ أكرمَ حرةٍ ** غذتكَ يثديٍ والخليفةُ واحدُ) (لقدْ زنتَ يحيى في المشاهدِ كلها ** كَمَا زَانَ يَحْيَى خَالِداً ، في الْمَشَاهِدِ)

(٢٤/١)

البحر : بسيط تام (يا منْ يمطلعِ شمسٍ ثمّ مغربها ** إنَّ السَّخَاءَ عليكُمْ غَيْرُ مَرْدُودِ) (قلْ للعفاةِ أريحوا العيسَ منْ طلبٍ ** ما بَعْدَ مَعْنٍ حَلِيفِ الجُودِ مِنْ جُودِ) (قلْ للمنيةِ لا تيقي على أحدٍ ** إذْ مَاتَ مَعْنٌ فَما مَيْتٌ بِمَفْقُودِ) ٤ (فَابْكُوا السَّخاءَ وَمَعْناً طُولَ دَهْرِكُمُ ** إنَّ السخاءَ عليكمْ غيرُ موجودِ) ٥ (قدْ ماتَ وماتَ الجودُ فافتقدوا ** فَلْيسَ مَعْنٌ ولاَ جودٌ بَموْجُودِ)

(٢٥/١)

البحر : كامل تام (للهِ درِكِ يا عقيلةَ جعفرٍ ** ماذا ولدتِ منَ العلا والوُدِدِ) (إنَّ الخِلافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُها ** للنَّاظِرِينَ عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدِ)

(٢٦/١)

البحر : بسيط تام (لَمَّا أَتَتْكَ وَقَدْ كَانَتْ مُنَازَعَةً ** وافى الرضا بينَ أيديها بأقبادِ) (لها أحاديثُ ممنْ ذكراكَ تشغلها ** عَن الرُّتُوعِ وَتَنْهَاهَا عَنِ الزَّادِ) (أمَامَهَا مِنْكَ نُوْرٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ ** وَمِنْ رَجَائِكَ في أعْقَابِهَا حَادِي)

(٢٧/١)

البحر : وافر تام (وما فعلت بنو مروان خيرا ** ولا فعلت بنو مروان شرا)

(٢٨/١)

البحر : بسيط تام (ما منْ عدوٍّ ويرى معناً بساحتهِ ** إلا يظنُّ المنايا تسبقُ القدراَ) (يلفى إذا الخيلُ لمْ تقدمْ فوارسها **كاللَّيْثِ يَزْدادُ إقْداماً إذا زُجِرَا) (أغرُّ يحسبُ يومَ الروعِ ذا لبدٍ ** ورداً ويحسبُ فوقَ المنبرِ القمرا)

(٢٩/١)

البحر : طويل (تَخَيَّرْتُ لِلْمَدْحِ ابنَ يَحْيَى بن خَالِد ** فحسبي ولمْ أظلمْ بأنْ أتخيراَ) (لهُ عادةٌ أنْ يبسطَ سارَ ولمْ يزلْ ** لِمَنْ سَاسَ مِنْ قَحْطَانَ أوْ مَنْ تَنزَّرَا) (إلى المنبرِ الشرقيّ سارَ ولمْ يزلْ ** لهُ والدٌ يعلو سريراً ومنبراَ) ٤ (يُعَدُّ ويَحْيَى البَرْمَكِيّ وَلاَ يُرَى ** لَهُ الدَّهْرَ إلاَّ قَائِداً أوْ مؤَمَّرَا)

(٣٠/١)

البحر : طويل (لقدْ أفسدتْ شيبانُ بكرَ بنَ وائلٍ ** منَ التمرِ ماْ لوْ أصلحتهُ لمارها)

(٣١/١)

البحر : طويل (سيحشرُ يعقوبُ بنُ داودَ خائباً ** يَلُوحُ كِتَابٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرُ) (خيانتهُ المهديَّ أودتْ بذكرهِ ** فأمْسَى كَمَنْ قَدْ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ) (بَدَا مِنْكَ لِلْمَهْدِيِّ كالصُّبْحِ سَاطِعاً ** من الغِشِّ مَا كَانَتْ تُجِنُّ الضَّمَائِرَ) ٤ (وهلْ لبياضِ الصبحِ إنْ لاحَ ضوؤهُ ** فَجَابَ الدُّجَى مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاتِرُ) ٥ (أمَنْزِلَةٌ فَوْقَ التي كُنْتَ نِلْتَها ** تعاطيتَ لا أفلحتَ مما تحاذرُ)

(٣٢/١)

البحر : هزج (صَحَّ الجِسْمُ يَا عَمْرُو ** لكَ التمحيصُ والأجرُ) (ولله علينا الحمدُ ** دُ والمِنَّةُ والشُّكْرُ) (فقدْ كانَ شكا شوقاً ** إليكَ النهيُ والأمرُ)

(٣٣/١)

البحر : طويل (لقدْ أصبحتْ تختالُ في كلَّ بلدةٍ ** بِقَبْرِ أميرِ المُؤْمِنينَ المَقَابِرُ) (أتَتْهُ التي ابتزَّتْ سليمانَ مُلْكَهُ ** وألوتْ بذي القرنينِ منها الدوائرُ) (أتتهُ فغالتهُ المنايا ملكةُ ** ومعروفةُ في الشرقِ والغربِ ظاهرُ) ٤ (ولو كان تَجْرِيدُ السيوفِ يَرُدُّها ** ثَنَتْ حدَّها عنه السيوفُ البواتِرُ) ٥ (بأيدٍ بها تُعْطَى الصوارمُ حَقَّها ** وتروى لدى الروعِ الرماحُ الشواجرُ) ٦ (ولو لم تُسَكَّنْ بابنهِ بعدَ مَوْتِهِ ** لما برحتْ تبكي عليه المنابرُ)

(٣٤/١)

البحر : بسيط تام (لَوْ كُنْتَ أشْبَهْتَ يَحْيَى في مَنَاكِحِهِ ** لما تنقيتَ فحلاً جدهُ مطرُ) (لله دَرُّ جِيادٍ كُنْتَ سَائِسَهَا ** ضَيَّعْتَهَا وبها التَّحْجيلُ والغُرَرُ) (نبئتُ خولةَ قالتْ يومَ أنكحها ** قَدْ طَالَ ما كُنْتُ مِنْكَ العَارَ أنْتَظِرُ)

(٣٥/١)

البحر : كامل تام (أتظنُّ يا إدريسُ أنكَ مفلتٌ **كَيْدَ الخَليفةِ أو يَقيكَ فِرارُ) (فَلْيَأْتِيَنَّكَ أوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةٍ ** لا يهتدي فيها إليكَ نهارُ) (إنَّ السُّيُوفَ إذا انْتَضَاهَا سَخْطَةٌ ** طَالَتْ وَتقْصُر دُونها الأعْمَارُ) ٤ (ملكٌ كأنَّ الموتَ يتبعُ أمرهُ ** حَتَّى يُقَالَ : تُطِيعُهُ الأقْدارُ)

(٣٦/١)

البحر : طويل (أفي كلَّ يومٍ أنتَ صبٌّ وليلةٍ ** إلأى أمَّ بكرٍ لاَ تفيقُ فتقصرُ) (أُحِبُّ عَلَى الهِجْرانِ أكْنَافَ بَيْتِهَا ** فيا لكَ منْ بيتٍ يحبُّ ويهجرُ) (إلى جَعْفَرٍ سَارَتْ بِنَا كُلُّ جَسرَةٍ ** طَوَاهَا سُرَاهَا نَحْوَهُ والتَّهَجُّرُ) ٤ (إلى وَاسِعٍ للمجتدين فِنَاؤُهُ ** تروحُ عطاياهُ عليهمْ وتبكرُ) ٥ (أبَرَّ فمَا يَرْجُو جَوادٌ لَحَاقَهُ ** أبو الفضل سباقُ اللهاميمِ جعفرُ) ٦ (وَزِيرٌ إذا نَابَ الخَلِيفَةَ حادِثٌ ** أشار بما غنهُ الخليفةُ يصدرُ)

(٣٧/١)

البحر : طويل (إذا بَلَّغَتْنَا العِيسُ يَحيى بنَ خَالدٍ ** أخَذْنَا بِحَبْلِ اليُسْر وانْقَطَعَ العُسْرُ) (سَمَتْ نَحْوَهُ الأبْصارُ مِنَّا ودُونَهُ ** مفاوزُ تغتال النياقَ بها السفرُ) (فإنْ نشكر النعمى التي عمنا بها ** فَحقَّ عَلَيْنَا مَا

بَقينَا لَهُ الشُّكْرُ)

(٣٨/١)

البحر : طويل (وَسُدَّتْ بِهَارُونَ الثُّغورُ فَأُحْكِمَتْ ** بِهِ مِنْ أُمُورِ المُسْلِمينَ المَرائِرُ) (وما انْفَكَّ مَعْقُوداً بِنَصْرٍ لِوَاؤُهُ ** لهُ عسكرٌ عنهُ تشظى العساكرُ) (وكُلُّ مُلوكِ الرُّومِ أعْطَاهُ جِزْيَةً ** على الرغمِ قسراً عنْ يدٍ وهوصاغرُ) ٤ (لقد تركَ الصفصافَ هارون صفصفاً **كأنْ لَمْ يُدَمِّنْهُ مِنَ النَّاسِ حَاضِرُ) ٥ (أنَاخَ على الصَّفْصَافِ حَتَّى اسْتَبَاحَه ** فَكَابَرَهُ فيها ألَجُّ مُكَابِرُ) ٦ (إلى وَجْهِهِ تَسْمُو العُيُونُ وَما سَمَتْ ** إلى مثلِ هارونَ العيونُ النواظرُ) ٧ (تَرَى حَوْلَهُ الأمْلاَكَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ **كَمَا حَفَّتِ البَدْرَ النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ) ٨ (يسوقُ يديهِ من قرشيٍ كرامها ** وَكلْتَاهُما بَحْرٌ عَلى النَّاسِ زَاخِرُ) ٩ (إذا فقدَ الناسُ الغمامَ تتابعتْ ** عليهمْ بكفيكَ الغيومُ المواطرُ)٠ (على ثقةٍ ألقتْ إليكَ أمورها ** قريشٌ كما ألقى عصاغُ المسافر)

(٣٩/١)

١(أمورٌ بميراثِ النبيَّ وليتها ** فأنتَ لها بالحزمِ طاوٍ وناشرُ)(إليكم تناهتْ فاستقرتْ وإنما ** إلى أهْلِهِ صَارَتْ بهِنَّ المَصائِرُ)(** إذا غابَ نجمٌ لاحَ آخرُ زاهرُ)٤ (عليَّ بني ساقي الحجيجِ تتابعتْ ** أوَائِلُ مِنْ مَعْرُوفِكُمْ وأوَاخِرُ)٥ (فأصبحتُ قدْ أيقنتُ أنْ لستُ بالغاً ** مدى شكرِ نعماكمْ وإني لشاكرُ)٦ (وما الناسُ إلاَّ واردٌ لحياضكمْ ** وذو نهلٍ بالريَّ عنهنَّ صادرُ)٧ (حصونُ بني العباسِ في كلَّ مأزقٍ ** صدورُ بأيديهمء تهزُّ المخاصرُ)٨ (بأيْدي عِظامِ النَّفْعِ والضُّرِّ لا تَني ** بِهِمْ للعطَايَا والمَنايا بَوَادِرُ)٩ (ليهنكمُ الملكُ الذي أصبحتْ بكم ** أسرتهُ مختالةً والمنابرُ)٠ (أبُوكَ وَليُّ المُصْطَفَى دُونَ هَاشِمٍ ** وغنْ رغمتْ منْ حاسديكَ المناخرُ)

(٤٠/١)

البحر : كامل تام (زَارَ ابْنُ زَائِدَةِ الْمَقَابِرَ بَعْدَمَا ** أَلْقتْ إلَيْهِ عُرَى الأمُورِ نِزَارُ) (إنَّ الْقَبَائِلَ مِنْ نِزَارٍ أصْبَحَتْ ** وقلوبهم أسفاً عليهِ حرارُ) (ودتْ ربيعةُ أنها قسمتْ لهُ ** منها فعاشَ بشطرها الأعمارُ) ٤ (فلأبْكِيَنَّ فَتَى رَبِيْعَةَ مَا دَجَا ** لَيْلٌ بِظُلْمَتِهِ وَلاَحَ نَهَارُ) ٥ (لازالَ قبرُ أبي الوليدِ تجودهُ ** بِعهَادِهَا وَبَوَبْلِهَا الأَمْطَارُ) ٦ (قبرٌ يضمُّ معَ الشجاعةِ والندى ** حِلْماً يُخَالِطُهُ تُقىً وَوقَارُ)

(٤١/١)

البحر : طويل (أطَفْتَ بِقُسْطَنْطِينَةِ الرُّوم مُسْنِداً ** إليها القَنَا حَتَّى اكْتَسَى الذِّلَّ سُورُها) (وَما رِمْتَها حَتَّى أتَتْكَ مُلوكُها ** بِجِزْيَتِها والحَرْبُ تَغْلي قُدُورُها)

(٤٢/١)

البحر : طويل (وَفُكَّتْ بِكَ الأسْرَى التي شُيِّدَتْ لَها ** مَحَابِسُ ما فيها حَمِيمٌ يَزُورُها) (عَلى حِينَ أعَيا المسلمينَ فِكَاكُها ** وقالوا سجونُ المشركين كبنَ قبورها)

(٤٣/١)

البحر : كامل تام (ذهبَ الفرزدق بالفخار وإنما ** حُلْوُ القَصِيدِ وَمُرُّهُ لِجَرِيرِ) (ولقدْ هجا فأمضَّ أخطلَ تغلبٍ ** وحَوَى اللُّها بِبَيانِهِ المَشهُورِ) (كُلُّ الثَّلاثَةِ قَدْ أبَرَّ بِمَدْحِهِ ** وهجاؤهُ قدْ سارَ كلَّ مسيرِ) ٤ (وَلَقَدْ جَرَيْتُ مَعَ الجِيادِ فَفُتُّها ** بعنانِ لا شبم ولا مبهورِ) ٥ (مَا نَالَتِ الشُّعَراءُ مِن مُسْتَخْلَفٍ ** ما نلتُ منْ جاهٍ وأخذِ بدورِ) ٦ (عزَّتْ مَعاً عِنْدَ المُلوكِ مَقَالَتي ** مَا قَالَ حَيُّهُمُ مَعَ المَقْبُورِ) ٧ (ولقدْ حبيتُ بألفِ ألفٍ لم تثبْ ** إلاَّ بسيبِ خليفةٍ وأميرِ) ٨ (ما زلتُ آنفُ أنْ أؤلفَ مدحةً ** إلاَّ لِصَاحِبِ مِنْبَرٍ وسَرِيرِ) ٩ (مَا ضَرَّني حَسَدُ اللِّئامِ وَلَمْ يَزَلْ ** ذُو الفَضْلِ يَحْسُدَهُ ذَوُو التَّقْصِيرِ) ٠ (أروي الظماءَ بكلَّ

حوضٍ مفعمٍ ** جوداً وأرترعُ ااسغابِ قدوري)

(٤٤/١)

١(وَتظَلُّ للإحْسَان ضَامِنَةَ القِرَى ** بدءٍ كلَّ تامكةِ السنامِ عقيري)(أُعْطي اللُّها مُتبَرِّعَاً عَوْداً عَلَى ** بدءٍ وذاكَ عليَّ غيرُ كثيرِ)(وإذا هدرتُ معَ القرومُ محاضراً ** في مَوْطنٍ فَضَحَ القُرومَ هَدِيري)

(٤٥/١)

البحر : بسيط تام (لاَ تَعْدَمُوا رَاحَتَيْ مَعْنٍ فإنَّهما ** بالجودِ أفتنتا يحيى بنَ منصورِ) (لما رأى راحتي معن تدفقتا ** بِنَائِلٍ مِنْ عَطاءٍ غَيْرِ مَنْزُورِ) (ألقى المسوح التي قدْ كانَ يلبسها ** وظلَّ للشعرِ ذا رصفٍ وتحبيرُ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (زواملُ للأشعارِ لا علمَ عندخمْ ** بجَيِّدِها إلاَّ كَعِلْمِ الأباعِرِ) (لَعَمْرُكَ ما يَدْري البَعِيرُ إذا غَدَا ** بأوساقِهِ أوْ راحَ ما في الغرائرِ)

(٤٧/١)

البحر : سريع (بَكَتْ عَنَانٌ مُسْبلٌ دَمْعُها **كالدرَّ يسنلُ منْ خيطهِ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (أرى القلبَ أمسى بالأوانسِ مولعاً ** وإنْ كَان مِنْ عَهْدِ الصِّبا قَدْ تَمَتَّعَا) (ولما سرى الهم الغربي قريتهُ ** قَرِى مَنْ أزالَ الشَّكَّ عَنْهُ وأزْمَعَا) (عزمتُ فعجلتُ الرحيل ولمْ أكنْ ** كَذي لَوْثَةٍ لاَ يُطْلِعُ الهَمَّ مَطْلَعَا) ٤ (فَأَمَّتْ رِكَابي أرْضَ مَعْنٍ ولم تَزَلْ ** إلى أرضِ معنٍ حيثما كانَ نزعا) ٥ (نجائبُ لولاَ أنها سخرتْ لنا ** أبَتْ عِزَّةً مِنْ جَهْلَها أنْ تُوزَّعا) ٦ (كسونا رحال الميس منها غواراً ** تَدَارَكَ فيها النَّيُّ صَيْفاً ومَرْبَعاً) ٧ (فما بلغتْ صنعاء حتى تواضعتْ ** ذراها وزال الجهل عنها وأقلعا) ٨ (وما الغيثُ إذ عم البلادَ بصوبهِ ** على الناس منْ معروفِ معنٍ بأوسعا) ٩ (تَدَارَكَ مَعْنٌ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْدَما ** خَشِينَا عَلَى أوْتَادِها أنْ تُنَزَّعَا)٠ (أقام على الثغر المخوفِ وهاشمٌ ** تَسَاقَى سِمَاماً بالأسِنَّةِ مُنْقَعَا)

(٤٩/١)

١(مقامَ امرئ يأبى سوى الخطه دنيةً ** بها العارَ أبقى والحفيظةَ ضيعا)(وَمَا أحْجَمَ الأعْداءُ عَنْكَ بَقِيَّةً ** عليكَ ولكنْ امْ يروا فيكَ مطعما)(رأوْا مُخدِراً قَدْ جَرَّبُوهُ وَعايَنُوا ** لدى غيله منهم مجرا ومصرعاً)٤ (إذا عَجَمْتُهُ الحَرْبُ لَمْ تُوهِ عَظْمَهُ ** وفل شبا منها فأسرعا)٥ (وَلَيْسَ بِثَانِيه إذا شَدَّ أنْ يَرَى ** لدى نحره زرقَ الأسنةِ شرعا)٦ (لهُ راحتان الحتف والغيثُ فيهما ** أبَى الله إلاَّ أنْ تَضُرَّ وَتَنْفَعَا)٧ (لَقَدْ دوَّخَ الأعْدَاءَ مَعْنٌ فأصْبَحُوا ** وامنعهم لا يدفع الذل مدفعا)٨ (نجيبُ مناجيبٍ وسيدُ سادةٍ ** ذُرَا المَجْدِ مِنْ فَرْعَى نِزَارٍ تَفَرَّعَا)٩ (فَبَانَتْ خِصالُ الخَيْرِ فيه وأُكْمِلَتْ ** وما كملت خمس سنوه وأربعا)٠ (لقد أصبحت في كل شرق ومغرب ** بسيفك أعناق المربين خضعا)

(٥٠/١)

٢(وطئت خدود الحضرميين وطأة ** لها هُدَّ رُكْنَا عِزِّهِمْ فَتَضَعْضَعَا)(فأقْعَوْا عَلى الأذْنابِ إقْعَاءَ مَعْشَرٍ ** يَرَوْنَ لُزُومَ السِّلْمِ أبْقَى وأوْدَعَا)(فلو مدتِ الأيدي إلى الحربِ كلها ** لكفوا وما مدوا إلى الحرب إصبعا

)٤ (رأيت رجالاً يوم مكة أجلبوا ** عَلَيْكَ فَرامُوا مِنْكَ طَوْداً مُمَنَّعَا)٤ (غَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أنْ كُنْتَ مِنْهُمُ ** أعَفَّ وأعْطَى للجَزيلِ وأشْجَعَا)٥ (فأصبحت كالعضب الحسام وأصبحوا ** عَبادِيدَ شَتَّى شَمْلُهُمْ قَدْ تَصَدَّعَا)٦ (أخَذْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبَالك مُحصَدٍ ** متينٍ أبتْ منهُ القوى أنْتقطعا)

(٥١/١)

البحر : طويل (خلتْ بعدنا منْ آل ليلى المصانعُ ** وَهَاجَتْ لنا الشَّوْقَ الدِّيَارُ البَلاَقِعُ) (أبيتُ وجنتي لا يلائمُ مضجعاً ** إذا ما اطْمَأنَّتْ بالجُنُوبِ المَضَاجِعُ) (أتَاني مِنَ المَهْدِيِّ قَوْلٌ كأنَّما ** به احتز أنفي مدمن الضعن جادعُ) ٤ (وَقُلْتُ وَقَدْ خِفْتُ التي لا شوىً لها ** بِلاَ حَدَثٍ : إنِّي إلَى الله رَاجعُ) ٥ (ومالي إلى الهدي لو كنت مذنباً ** سوى حلمه الصافي من الناس شافعُ) ٦ (وَلاَ هُوَ عِنْدَ السُّخْطِ منه ولا الرِّضَا ** بغير الذي يرضى به لي صانعُ) ٧ (عليه من التوى رداءٌ يكنهُ ** وللحق نورٌ بين عينيهِ ساطعُ) ٨ (يغضنُّ له طرف العيون وطرفه ** على غَيْرِهِ مِنْ خَشْيَةِ الله خَاشِعُ) ٩ (هَل البَابُ مُفْضٍ بي إليك ابنَ هاشم ** فعذري إن أفضى بي الباب ناصع)٠ (أتيتُ ضباب العدم عنه وراشه ** وأنْهَضَهُ مَعْرُوفُكَ المُتَتَابعُ)

(٥٢/١)

١(فَقُلْتُ وَزيرٌ نَاصِحٌ قَدْ تَتَابَعَتْ ** عليه بإنعام الإمام الصتائع)(وَمَا كَانَ لي إلاَّ إلَيْكَ ذَرِيعَةٌ ** وما مَلِكٌ إلاَّ إليه الذَّرَائِعُ)(وإنْ كَانَ مَطْوِيّاً عَلى الغَدْرِ كَشْحُهُ ** فَلَمْ أدْرِ مِنْهُ ما تُجنُّ الأضَالِعُ)٤ (وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ يَعْقُوبَ يوسُفُ ** لأخوانه قولاً له القلب نائع)٥ (تَنَفَّسْ فَلا تَثريبَ إنَّكَ آمِنٌ ** وإنِّي لَكَ المَعْرُوفَ والقَدْرَ جَامِعُ)٦ (فما الناسُ إلا ناظرٌ متشوفٌ ** إلى كا ما تسدي إلي وسامعُ)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (عندَ الملوك منافعٌ ومضرةٌ ** وَأرَى الْبَرَامِكَ لاَ تُضِرُّ وَتَنْفَعُ) (إنْ كَانَ شَرٌّ كَانَ غَيْرُهُمُ لَهُ ** والخيرمنسة بٌ إليهم أجمع) (وإذا جهلتَ من امرئ أعراقه ** وقديمهُ فأنظرْ إلى ما يصنع) ٤ (إنَّ الْعُرُوقَ إذا اسْتَسَرَّ بِهَا النَّدَى ** أشَبَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَزْرَعُ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (بكَى الشَّامُ مَعْناً يَوْمَ خَلَّى مَكَانَهُ ** فَكَادَتْ لَهُ أرْضُ الْعِرَاقَيْنِ تَرْجِفُ) (ثَوَى الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ والذَّائِدُ الَّذي ** به كلن يرمى الجانب المتخوف) (أتى الموت معنا وهوة للعرض صائنٌ ** وللمجد مبتاعٌ وللمال متلف) ٤ (وما مات حتى قلدته أمورها ** رَبِيْعَةُ وَالْحَيَّانُ قَيْسٌ وَخُنْدُفُ) ٥ (وَحَتّى فَشَا في كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ** أيادٍ لَهُ بِالضُّرِّ والنَّفْعِ تُعْرَفُ) ٦ (وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لِمَعْنٍ كَرِيمَةٍ ** سَأشْكُرُهَا مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرُفُ) ٧ (بَكَتْهُ الْجِيَادُ الأعْوَجِيَّةُ إذْ ثَوَى ** وحن مع النبع الوشيحِ المثقفُ) ٨ (وَقَدْ غَنِيَتْ رِيْحُ الصَّبَا في حَيَاتِهِ ** قبولاً فَأمْسَتْ وَهْيَ نَكْبَاءُ حِرْجَفُ)

(٥٥/١)

البحر : رجز تام (إن أمير المؤمنين المصطفى ** قَدْ تَرَكَ الصَّفْصَافَ قَاعاً صَفْصَفَا)

(٥٦/١)

البحر : طويل (إذا ما تذكرتُ النَّظيمَ وَمُطرِقاً ** حننتُ وأبكاني النظيم ومطرقُ) (تَحنُ قلُوصي نحوَ صنعاء إذ رأتْ ** سماء الحيا من نحو صنعاء تبرق) (تحن إلى مرعى بصنعاء مخصب ** وشرب رواء ماؤه لا يرنق) ٤ (وقد وثقت أن سوف يصبح ربها ** إذا وردت أحواض معنٍ ويعبق) ٥ (نؤم شريكياً تهلل بالحيا

** مَخَائلُهُ للشَّائِمينَ فَتَصْدُقُ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (وَمَا خُلِقَتْ إلاَّ لِبَذْلٍ أكُفُّهُمْ ** وألسنهمْ إلا لتحبيرِ منطقِ) (فَيَوْماً يُبارُونَ الرِّياحَ سَماحَةً ** وَيَوْماً لِبَذْلِ الخَاطِبِ المُتشَدِّقِ)

(٥٨/١)

البحر : كامل تام (إعْصِ الهَوى وَتعَزَّ عَنْ سُعْدَاكا ** فلمثل حلمكَ عنْ هواكَ نهاكا) (أحيا لنا سنن النبي سميهُ ** قد الشراكِ به قرنتَ شراكا)

(٥٩/١)

البحر : طويل (أسلم بن عمرو وقد تعاطيت خطة ** تقصر عنهابعد طول عنائكا) (وإني لسباق إذ الخيل كلفت ** مدى مائة أو غاية فوق ذلكا) (فَدَعْ سَابقاً إنْ عَاوَدَتْكَ عَجَاجةٌ ** سنابكه أو هينَ منكَ سنابكا) ٤ (رَأيْتَ امْرَأً نَالَ اللُّهَا فَحَسَدْتَهُ ** فلم يبق إلا أن تموت بدائكا) ٥ (طَلَبْتَ مِنَ المَهْدِيِّ شَطْرَ حِبَائِهِ ** فَقَال لك المَهْدِيُّ لَسْتَ هُنَالِكَا) ٦ (فَمَا أعْوَلَت أُمٌّ عَلَى ابنٍ ولا بَكَى ** عَلَى يُوسُفٍ يَعْقُوبُ مِثْلَ بُكَائِكَا) ٧ (غضضتَ على كفيك حتى كأنما ** رُزِئْتَ الذي أُعْطِيتُ مِنْ صُلْبِ مَالِكَا) ٨ (حبيت بأوقار البغال وإنما ** سَرابُ الضُّحى ما تَدَّعي مِنْ حِبَائِكَا) ٩ (وَمَا نِلْتَ حَتَّى شِبْتَ إلاَّ عَطِيَّةً ** تَقُومُ بها مَصْرُورةً في رِدَائِكَا)٠ (وَمَا عِبْتَ مِنْ قَسَمِ المُلوكِ لِشاعِرٍ ** به خُصَّ عَفواً مِن أُولى وأُولِئكَا)

(٦٠/١)

١(فَأُقْسِمُ لَوْلاَ ابنُ الرَّبيعِ وَرفْدُهُ ** لما ابتلن الدلو التي في رشائكا)

(٦١/١)

البحر : خفيف تام (لاَمَ في أُمِّ مَالِكٍ عاذِلاكَا ** ولعمر الإله ما أنصفاكا) (وكلا عاذليك أصبح مما ** بك خلوا هواه غير هواكا) (عذلا في الهوى ولو حرباه ** أسْعَدَا إذْ بَكَيْتَ أوْ عَذَرَاكَا) ٤ (كلما قلت بعض ذا اللوم قالا ** إنَّ جَهْلاً بَعْدَ المَشِيبِ صِبَاكَا) ٥ (بَثَّ في الرأْسِ حَرْثَةَ الشَّيْبِ لمّا ** حَان إبَّانُ حَرْثِهِ فَعَلاَكَا) ٦ (فاسل عن أم مالك وانه قلباً ** طالما في طلابه عناكا) ٧ (أصبح الدهر بعد عشر وعشر ** وثلاثين حجة قد رماكا) ٨ (مَا تَرَى البَرْقَ نَحْو قُرَّانَ إلاَّ ** هَاجَ شَوْقاً عَلَيْكَ فَاشتَبْكَاكَا) ٩ (قد نأتك التي هويت وشطت ** بَعْدَ قُرْبٍ نَوَاهُمُ مِنْ نَوَاكَا) ١٠ (وَغَدَتْ فِيهِمُ أوَانسُ بِيضٌ ** كَعَواطي الظِّباءِ تَعْطُو الأرَاكَا)

(٦٢/١)

١(كُنْتَ تَرْعَى عُهُودَهُنَّ وَتَعْصى ** فيهواهن كل لا ح لحاكا)(إذ تلاقى من الصبابة برحا ** وتجنب الهوى إذا ما دعاكا)(كُلُّ مَنْ قَدْ رَآهُ يَعْرِفُ مِنْهُ ** وأجابَاكَ إذْ دَعَوْتْ بِلَبَّيْ)٤ (أين لا اين مثل زائدة ** الخيرات إلا أبوه لا أين ذاكا)٥ (بِآبْنِ مَعْنٍ يُفَكَّ كُلُّ أسِيرٍ ** مسلم لا يبيت يرجو الفكاكا)٦ (وبه يقعص الرئيس لدى المو ** تِ إذا اصْطَكَّتِ العَوالي اصْطِكَاكَا)٧ (مَطَرِيٌّ أغَرُّ تَلْقَاهُ بالعُرْ ** قؤولا وللخنا تراكا)٨ (من يوم جاره يكن مثل مارام ** بكفيه أن ينال السماكا)٩ (إنَّ مَعْناً يَحْمي الثُّغُورَ ويُعْطي ** رِ وعَبْدِ الإلهِ كُلَّ نَمَاكَا)١٠ (لا يضر امرأ إذا نال وداً ** منك إلأأن يناله من سواكا)

(٦٣/١)

٢(ما عدا المجتدى أباكَ وما منْ ** رَاغبٍ يَنْتَدِيهِ إلاَّ اجْتدَاكَا)(قَدْ وَفَى البَأْسُ والنَّدَى لَكَ بالعَقْ ** دِ كَما قَدْ وَفَيْتَ إذْ حَالَفَاكَا)(وأجاباك إذ دعوت بلبيكَ ** كَ كَما قَدْ أجَبْتَ إذْ دَعَواكَا)٤ (فهما دون من له تخلص الود ** دَّ وَتَرعى إخاءَه أخواكَا)٥ (لَسْتَ ما عِشْتَ والوَفاءُ سَنَاءٌ ** لَهُما مُخْفِراً وَلَنْ يُخْفِرَاكَا)٦ (رفعت في ذرا المعالي قديماً ** فوق أيدي الملوك يداكا)٨ (زين ما قدموا تلف صعباً ** فس سلاليم مجدهم مرتقاكا)٩ (أُعْصِمَتْ مِنْكُمُ نِزَارٌ بِحَبْلٍ ** لم يريدوا بغيره استمساكا)٠ (ورأبتم صدوعها بحلومٍ ** رَاجِحاتٍ دَفَعْنَ عَنْهَا الهَلاكَا)(فأشَارَتْ مَعاً إليكُمْ وَقَالَتْ : ** إنما يرأب الصدوغ أولاكا)

(٦٤/١)

٣(يئس الناس أن ينالوا قديماً ** في المعالي لسعيكم إدراكا)(إنَّ مَعْنَاً كما كَسَاهُ أبُوهُ ** عزة السابق الجواد إياكا)٤ (كم به عارفاً يخالكإيا **)٥ (بكَ منْ فضل بأسهِ يعرفُ البأس ** سُ كما منْ نداه نداكا)٦ (** كما منْ أبيه جاءَ كذاكا)٧ (دانياً منْ مدجى أبيه مداه ** مثل ما مداهُ أمسى مداكا)٨ (ما جدا النيل نيلِ مصرَ إذا ما ** طم آذيه كبعضِ مداكا)٩ (زَادَ نُعْمَى أبي الوَلِيدِ تَماماً ** فَضْلُ مَا كَان مِنْ جَدَى نُعْمَاكَا) ٤٠ (سُخْطُكَ الحَتْفُ حِين تَسْخَطُ والغُنْ ** مُ إذَا مَا رَضِيتَ يَوْماً رِضَاكَا) ٤(كل ذي طاعةٍ من الناسِ يرجو ** كَ كما كل مجرمٍ يخشاكا)

(٦٥/١)

البحر : كامل تام (يا خيزرانُ هناكِ ثمّ هناكِ ** أمسى يسوسُ العالمينَ ابناكِ)

(٦٦/١)

البحر : كامل تام (أمْسَى المَشِيبُ مِنَ الشَّبابِ بَدِيلاً ** ضيفاً أقامَ فما يريد رحيلاَ) (والشَّيْبُ إذْ طَرَدَ السَّوادَ بَياضُه ** كالصُّبْحِ أحْدَثَ للظَّلامِ أُفُولا) (إنَّ الغواني طالما قتلننا ** بعيرنهنَّ ولا يدينَ قتيلاَ) ٤ (منْ كلَّ آنسةٍ كأنَّ حجالها ** ضمنَّ أحور في الكناسِ كحيلاَ) ٥ (أردينَ عروةَ والمرقشَ قبلهُ ** كُلٌّ أُصِيبَ وما أطَاقَ ذُهُولاَ) ٦ (وَلَقَدْ تَرَكْنَ أبَا ذُؤَيْبٍ هَائِماً ** ولقدْ تبلنَ كثيراً وجميلاً) ٧ (وَتَرَكْنَ لابنِ أبي ربِيعَةَ مَنْطِقاً ** فيهنَّ أصْبَحَ سَائِراً مَحْمُولاَ) ٨ (إلاَّ أكُنْ مِمَّنْ قَتلْنَ فإنّني ** مِمّنْ تَرَكْنَ فُؤادَهُ مَخْبُولاَ) ٩ (لَوْ كَانَ جَدُّكُمُ شُرَيْكٌ وَالِداً ** للناسِ لمْ تلد النساءُ بخيلاَ)

(٦٧/١)

البحر : وافر تام (مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وأبْقَى ** مَكارِمَ لَنْ تَبِيدَ ولَنْ تُنَالاَ) (كأنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ ** من الإظلام ملبسةٌ جلالاَ) (هُو الجَبَلُ الذي كَانَتْ نِزَارٌ ** تهد منَ العدو به الجبالاَ) ٤ (وعطلتِ الثغور لفقد وأرثتها ** مصيبتهُ المجللةُ اختلالا) ٥ (وظل الشام يرجع جانباه ** لركن العز حين وهي فمالا) ٦ (وكادت من تهانة كا أرضٍ ** تَرَى فِيهنَّ لِيناً واعْتِدَالاَ) ٧ (فإن يعل البلاد له خشوعٌ ** فقد كانت تطول بهِ اختيالاَ) ٨ (أصاب الموت يومَ اصابَ معناً ** مِنَ الأحْياءِ أكْرَمَهُمْ فَعَالاَ) ٩ (وكانَ الناسُ كلهم لمعنٍ ** إلى أن زار حفرتهُ عيالا)٠ (ولم يكُ طالٌ للعرف ينوي ** إلَى غَيرِ ابنِ زَائِدَةَ ارْتِحَالاَ)

(٦٨/١)

١(مَضَى مَنْ كَانَ يَحْملُ كُلَّ ثِقْلٍ ** ويسبق فضل نائله السؤلا)(ومَا عَمَدَ الوُفُودُ لِمَثْلِ مَعْنٍ ** ولا حَطُّوا بِسَاحَتِهِ الرِّحَالاَ)(وَلاَ بَلَغَتْ أكُفُّ ذَوي العَطَايا ** يميناً منْ يديه ولا شمالاَ)٤ (وما كانت تجف له حياضٌ ** منَ المعروف مترعةٌ سجالاَ)٥ (لأبْيَضَ لاَ يَعُدُّ المَالَ حَتَّى ** يَعُمَّ بِهِ بُغَاةَ الخَيْرِ مَالاَ)٦ (فلبيتَ الشامتين بِهِ فدوه ** وَلَيْتَ العُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطَالاَ)٧ (وَلَمْ يَكُ كَنْزُه ذَهَباً ولكِنْ ** سيوفَ الهندِة الحلقَ المذالا)٨ (وَذَابلَةً مِنَ الخَطِّيِّ سُمْراً **)٩ (وذخراً منْ محامد باقياتٍ ** وفضل تقى بِهِ التفضيلَ نالاَ)٠ (لئن أمستْ رويداً قدْ أذيلت ** جياداً كانَ يكرهُ أنْ تذالاَ)

٢(لَقَدْ كَانَتْ تُصابُ بِهِ وَيَسْمُو ** بها عَقْباً ويُرْجِعها حَبَالَى)(وقد حوتِ النهاب فاحرزتهُ ** وَقَدْ غَشِيتْ مِنَ المَوْتِ الطِّلالاَ)(مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو ** بهش عثراتُ دهركَ أنْ تقالاَ)٤ (فلست بمالك عبرات عين ** أبَتْ بِدُمُوعِها إلاَّ انْهِمَالاَ)٥ (وفي الأحشاء منك غليل حزن **كَحَرِّ النَّارِ يَشْتَعِلُ اشْتِعَالاَ)٦ (كأن الليل واصل بعد معنٍ ** ليلي قد قرن به فطالا)٧ (لَقَدْ أوْرَثْتَني وَبَنيَّ هَمّاً ** وأحْزاناً نُطِيلُ بها اشْتِغَالاَ)٨ (وقائلة رأت جسمي ولوني ** مَعاً عَنْ عَهْدِهَا قُلِبا فَحَالاَ)٩ (رَأتْ رَجُلاً بَراهُ الحُزْنُ حَتَّى ** أضر بهِ وارورثهُ خبالاَ)٠ (** لفجع مصيبةٍ انكى وعالاَ)

٣(وايامُ المنونِ لها صروف ** تقلبُ بالفتى حالاً فحالا)(يرانا الناسُ بعدكَ فل دهرٍ ** أبى لِجُدُودِنا إلاَّ اغْتِيالاَ)(فنحن كأسهمٍ لم يبقِ ريشاً ** لَها رَيْبُ الزَّمانِ ولا نِصَالاَ)٤ (وَقَدْ كُنَّا بِحَوْضِكَ ذَاكَ نَرْوَي ** ولاَ نَرِدُ المُصَرَّدَةَ السّحالاَ)٥ (فلهفُ أبي عليكَ إذا العطايا ** جُعِلْنَ مُنىً كَواذِبَ واعْتِلاَلاَ)٦ (وَلَهْفُ أبي عَلَيْكَ إذا الأسَارَى ** شَكَوْا حَلَقاً بأسْوُقِهِمْ ثِقَالاَ)٧ (وَلَهْفُ أبي عَلَيْكَ إذا اليتَامى ** غدوا شعثاً كأن بهم هزالا)٨ (وَلَهْفُ أبي عَلَيْكَ لِكُلِّ هَيْجَا ** لها تلقى حواماها السخالا)٩ (وَلَهْفُ أبي عَلَيْكَ إذَا القَوافي ** لِمُمْتَدَحٍ بها ذَهَبَتْ ضَلاَلاَ) ٤٠ (وَلَهْفُ أبي عَلَيْكَ لِكُلِّ أمْرٍ ** يقول له النجي إلا احتيالا)

٤(أقمنا باليمامةِ إذ ئيسنا ** مُقَاماً لاَ نُرِيدُ لَهُ زِيَالاَ) ٤(وَقُلْنَا أيْنَ نَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ ** وقد ذهب النوال فلا نوالا) ٤(فإن تذهب فرب رعال خيلٍ ** عوابس قد كففتَ بها رعالا) ٤٤ (وَقَوْمٍ قَدْ جُعِلْتَ لَهُمْ ربيعاً ** وَقَوْمٍ قَدْ جُعِلْتَ لَهُمْ نَكَالاَ) ٤٥ (فما شهدَ الوقائع منكَ أمضى ** وَأكرَمُ محْتداً وأشدُّ بَالاَ) ٤٦ (سَيَذْكُرُكَ الخَلِيفَة غَيْرَ قَالٍ ** إذا هوفي الأمور بلا الرجالاَ) ٤٧ (ولا ينسى وقائعكَ اللواتي ** عَلَى أعْدَائِهِ

جُعِلَتْ وبَالاَ) ٤٨ (وَمُعْتَرَكاً شَهِدْتَ بِهِ حِفَاظاً ** ووقدْ كرهتْ فوارسهُ النزالاَ) ٤٩ (حَبَاك أخُو أُميَّةَ بالمَراثي ** مَعَ المِدَحِ اللَّواتي كَانَ قَالاَ) ٥٠ (أقامَ وكانَ نحوكَ كلَّ عامٍ ** يُطِيلُ بَوَاسِطِ الرَّحْلِ اعْتِقَالاَ)

(٧٢/١)

٥(وألقَى رَحْلَهُ أسَفاً وآلَى ** يميناً لا يشدُّ لهُ حبالا)

(٧٣/١)

البحر : وافر تام (نَفَحْتَ مُكافِئاً عَنْ قَبْرِ مَعْنٍ ** لَنَا مِمَّا تَجُودُ بِهِ سِجَالاَ) (فَعَجَّلْتَ العَطِيَّة يا ابْنَ يَحْيَى ** بِتَأْدِيَةٍ وَلَمْ تُرِدِ المِطَالاَ) (فَكَافَأَ عَنْ صَدَى مَعْنٍ جوادٌ ** بأجْوَدِ رَاحَةٍ بَذَلَتْ نَوَالاَ) ٤ (بَنَى لَكَ خَالِدٌ وأبُوكَ يَحْيَى ** بِنَاءً في المَكارِمِ لَنْ يُنَالاَ) ٥ (كأنَّ البَرْمَكِيَّ بِكُلِّ مَالٍ ** تَجُودُ بِهِ يَداهُ يُفِيدُ مَالاَ)

(٧٤/١)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْكَ زَائِرَةً فَحَيِّ خَيَالَها ** بَيْضاءُ تَخْلِطُ بالحَياءِ دَلاَلَها) (قادتْ فؤادكَ فاستقاد ومثلها ** قادَ القلوبَ إلى الصبا فأمالها) (و : انما طرقتْ بنفحةِ روضةٍ ** سحتْ بها ديمُ الربيع ظلالها) ٤ (باتت تسائل في المنام معرساً ** بالبِيدِ أشْعَثَ لا يَمَلُّ سُؤالَها) ٥ (في فِتْيَةٍ هَجَعُوا غِراراً بَعْدَمَا ** سَئِمُوا مُرَاعَشَةَ السُّرَى ومِطَالَها) ٦ (فكأنَّ حَشْوَ ثِيَابِهِمْ هِنْدِيَّةٌ ** نَحَلَتْ وأغْفَلَتِ العُيونُ صِقَالَها) ٧ (وضعوا الخدود لدى سواهم جنحٍ ** تشكو كلوم صفاحها وكلالها) ٨ (طلبت أمير المؤمنين فواصلن ** بعد الفلاة حزونها ورمالها) ٩ (نَزَعَتْ إلَيْكَ صَوادِياً فَتَقَاذَفَتْ ** بَعْدَ النُّحُولِ تَلِيلَها وَقذَالها)٠ (هَوْجَاءَ تدرعُ الرُّبَا وتَشُقُّها ** بعد الشموس إذا تراع جلالها)

١(تَنْجُو إذا رُفِعَ القَطِيعُ كَما نَجَتْ ** خَرْجَاءُ بَادَرَتِ الظَّلامَ رَئَالَها)(كالقوسِ ساهمةٌ أتتكَ وقدْ ترى ** كالبرجِ تملأ رحلها وحبالها)(أحيا أمير المؤمنين محمدٌ ** سنن النبي حرامها وحلالها)٤ (مَلِكٌ تَفَرَّغَ نَبْعُهُ مِنْ هَاشمٍ ** مَدَّ الإلهُ على الأنامِ ظِلالَها)٥ (لَمْ تَغْشَها مِمَّا تَخَافُ عَظِيمةٌ ** إلا أجال لها الأمور مجالها)٦ (حتى يفرجها أغر مباركٌ ** ألفى أباه مفرجاً أمثالها)٧ (ثَبْتٌ على زَلَل الحَوادِثِ رَاكبٌ ** منْ صرفهن لكل حالٍ حالها)٨ (كِلتَا يَدَيْكَ جَعَلْتَ فَضْلَ نَوالِها ** لِلْمُسْلِمينَ وفي العدُوِّ وَبَالَهَا)٩ (وقعتْ مواقعها بعفوكَ أنفسٌ ** أذْهَبْتَ بَعْدَ مَخافَةٍ أوْجَالَها)٠ (أمنت غير معاقبٍ طرادها ** وفَكَكْتَ مِنْ أُسَرائها أغْلاَلَها)

٢(وَنَصَبْتَ نَفْسَك خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها ** وَجَعَلْتَ مَالَكَ وَاقِياً أمْوَالَها)(** بالخيلِ منصلتاً يجدُّ نعالها)(رَادَى جِبَالَ عَدُوِّها فأزَالَها ** نورٌ يضيءُ أمامها وخلالها)٤ (قَصُرَتْ حَمائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ ** وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُها فَأطَالَها)٥ (حَتَّى إذا وَرَدَتْ أوَائِلُ خَيْلِهِ ** جيحان بث على العدو رعالها)٦ (أحمى بلادَ دوابرَ خيلهِ وشكيمها ** غَارَاتُهُنَّ وألْحَقَتْ آطَالَها)٧ (لم تبق بعدَ مقادها وطرادها **)٨ (هَلْ تَطْمِسُونَ مِنَ السَّمَاءِ نُجُومَها ** بأكفكمْ أمْ تسترون هلالها)٩ (أمْ تَجْحَدُونَ مَقَالَةً عَنْ رَبِّكُمْ ** جِبريلُ بَلَّغَها النَّبيَّ فَقَالَها)٠ (شَهِدَتْ مِنَ الأنْفَالِ آخِرُ آيةٍ ** بتراثهمْ فأردتم إبطالها)

٣(فَذَرُوا الأسُود خَوَادِراً في غِيلِها ** لاَ تُولِغُنَّ دِمَاءَكُمْ أشْبَالَها)(رَفَع الخَلِيفَةُ نَاظِرَيَّ وَرَاشَني ** بيدٍ مباركةٍ شكرتُ نوالها)(وَحُشِدَتْ حَتَّى قِيلَ أصْبَحَ بَاغِياً ** في المشي مترفَ شيمة مختالها)٤ (ولقدْ حذوت

لمنْ أطاع ومنْ عصى ** نَعْلاً وَرِثْتَ عَنِ النَّبيِّ مِثَالَها)

(٧٨/١)

البحر : طويل (تشابهَ يوما بأسه ونوالهِ ** فما أحدٌ يدري لأيهما الفضلُ) (شَبِيهُ أبِيهِ مَنْظَراً وخَلِيقَةً ** كَما حُذِيَتْ يَوْماً عَلَى أُخْتِهَا النَّعْلُ)

(٧٩/١)

البحر : وافر تام (وَقَالُوا : الطَّالِقَانُ يُجِنُّ كَنْزاً ** سيأتينا بِهِ الدهرُ المديلُ) (فأقتلَ مكدياً لهمُ بيحيى ** وكَنْزُ الطَّالِقانِ لَهُ زَمِيلُ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (إذا أمُّ طفلٍ راعها جوعُ طفلها ** دعتهُ بإسمِ الفضل فاعتصمَ الطفلُ) (ليحيا بكَ الإسلامُ إنكَ عزةٌ ** وإنَّكَ مِنْ قوْمٍ صَغِيرُهُمُ كَهْلُ)

(٨١/١)

البحر : طويل (كأنَّ التي يَوْمَ الرّحيل تَعَرَّضَتْ ** لَنا مِنْ ظَبَاءِ الرَّمْلِ أدْمَاءُ مُغْزِلُ) (تصدُّ لمكحولِ المدامعِ لابنٍ ** إذَا خَلَّفَتْهُ خَلْفَها الطَّرْفَ يُعْمِلُ) (بنو مطرٍ يومَ اللقاءِ كأنهمْ ** أسودٌ لها في غيلِ خفان أشبلُ) ٤ (همُ يمنعون الجار حتى كأنما ** لجارهمُ بينَ السماكينِ منزلُ) ٥ (بَهَالِيلُ في الإسْلامِ سَادُوا ولم يَكُنْ **

كأوَّلِهِمْ في الجَاهِليَّةِ أوَّلُ) ٦ (هُم القَوْمُ إنْ قَالوا أصَابُوا وإنْ دُعُوا ** أجَابُوا وإنْ أعْطَوْا أطابُوا وأجْزَلُوا) ٧ (وما يستطعُ الفاعلونَ فعالهمْ ** وإنْ أحسنوا في النائباتِ وأجملوا) ٨ (ثلاثٌ بأمثالِ الجبال حباهمُ ** وأحْلاَمُهُمْ مِنْهَا لَدَى الوَزْنِ أثْقَلُ) ٩ (تجنبَ لاَ في القولِ حتى كأنهُ ** حرامٌ عليهِ قولُ لا حينَ تسألُ)٠ (تشابه يوماهُ علينا فأشكلاَ ** فلا نَحْنُ نَدْرِي أيُّ يَوْمَيْهِ أفْضَلُ)

(٨٢/١)

١(أيَوْمُ نَدَاهُ الغَمْر أم يَوْمُ بأْسِهِ ** ومَا مِنْهُما إلاَّ أغَرُّ مُحَجَّلُ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (شفاءُ الصدى ماءُ المساويكِ والذي ** بِهِ الرِّيقُ مِنْ خَمْلٍ يُغَازِلُها طَفْلُ) (فيا حَبَّذا ذاكَ السِّواكُ وحَبَّذا ** بِهِ البَرَدُ العَذْبُ الغَرِيضُ الذي يَجْلُو)

(٨٤/١)

البحر : طويل (صَحَا بَعْدَ جَهْل فاسْتَراحَتْ عَواذِلُهْ ** واقصرنَ عنهُ حينَ أقصرَ باطلهْ) (وَقَال الغَواني قَد تَوَلَّى شَبابُهُ ** وبدل شيبا بالخضابِ يقاتلهْ) (يُقَاتِلُهُ كَيْمَا يَحُولَ خِضَابُهُ ** وهيهاتَ لا يخفي على اللحظِ ناصلهْ) ٤ (ومنْ مدَّ في أيامهِ فتأخرتْ ** مَنِيَّتُهُ فالشَّيْبُ لاَ شَكَّ شَامِلُهْ) ٥ (إليكَ قصرنا النصف منْ صلواتنا ** مَسِيرَة شَهْرٍ بَعْدَ شَهْرٍ نُواصِلُهْ) ٦ (فَلاَ نَحْنُ نَخْشَى أنْ يَخِيبَ رَجاؤُنَا ** إليكَ ولكِنْ أهْنأُ الخَير عاجِلُهْ) ٧ (هوَ المرءُ أما دينهُ فهوَ مانعٌ ** صَنُونٌ وأمَّا مَالهُ فَهْوَ بَاذِلهْ) ٨ (أمَرَّ وأحْلَى مَا بلا النَّاسُ طَعْمَهُ ** عقابُ أمير المؤمنين ونائلهْ) ٩ (أبيٌّ لما يأبى ذوو الحزمِ والتقى ** فَعُولٌ إذا مَا جَدَّ بالأمْر فَاعِلُهْ)٠ (

تَرُوكُ الهَوَى لا السُّخْطُ منه ولا الرِّضَا ** لدى موطنٍ إلا على الحقَّ حاملهْ)

(٨٥/١)

١(يرى أن مرَّ الحق أحلى مغبةً ** وأنْجَى ولو كانَتْ زُعَافاً مَناهِلُهْ)(صَحِيحُ الضَّميرِ سِرُّهُ مِثْلُ جَهْرِهِ ** قِيَاسَ الشِّراكِ بالشِّراكِ تُقَابِلُهْ)(فإنَّ طليقَ الله منْ هوَ مطلقٌ ** وإنَّ قَتِيلَ الله مَنْ هُو قَاتِلُهْ)٤ (فإنكَ بعدَ اللهِ للحكمُ الذي ** تُصابُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَقٍّ مَفَاصِلُهْ)٥ (كأنَّ أمِيرَ المُؤْمِنينَ مُحَمَّداً ** أبو جعفرٍ في كل أمرٍ يحاولهْ)٦ (كَفَاكُمْ بِعَبَّاس أبي الفَضْلِ وَالداً ** فما من أب إلأا أبو العباس فاضلهْ)

(٨٦/١)

البحر : بسيط تام (قَاسَيْتُ شِدَّةَ أيَّامي فَما ظَفَرتْ ** يدايَ منها بصابٍ ولا عسلِ) (ولا أغيرُ شيبي بالخضاب وهلْ ** في العَقْلِ تَغْيِيرُ شَيْبِ الرَّأْسِ بالحِيَلِ)

(٨٧/١)

البحر : طويل (بِسَبْعِينَ ألفاً رَاشَنِي مِنْ حَبائِهِ ** وما نالها في الناسِ منْ شاعرٍ قبلي)

(٨٨/١)

البحر : طويل (ألمْ ترَ أنَّ الجودَ منْ لدنِ آدمٍ ** تحدرَ حتى صارَ في راحةِ الفضلِ) (إذَا مَا أبُو العَبَّاسِ رَاحَتْ سَمَاؤُهُ ** فيا لكَ منْ هطلٍ ويا لك منْ وبلِ)

(٨٩/١)

البحر : متقارب تام (إلَى مَلِكٍ مِثْلِ بَدْرِ الدُّجى ** عظيمِ الفناءِ رفيعِ الدعمْ) (قريعِ نزارٍ غداةَ الفخارِ ** ولَوْ شِئْتُ قُلْتُ جَميعَ الأُمَمْ) (لهُ كفُّ جودٍ تفيدُ الغنى ** وكَفٌّ تُبِيدُ بِسَيْفِ النِّقَمْ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (رأيتُ ابنَ معنٍ أنطقَ الناسَ جودهُ ** فَكَلَّفَ قَوْلَ الشِّعْرِ مَنْ كَانَ مُفْحَمَا) (وارخصَ بالعدلِ السلاحَ بأرضنا ** فما يبلغُ السيفُ المهندُ درهما)

(٩١/١)

البحر : طويل (إلى المصطفى المهديَّ خاضتْ ركابنا ** دُجَى اللَّيْلِ يَخْبِطْنَ السَّرِيح المخَدَّمَا) (يَكُونَ لَها نُورُ الإمَامِ مُحَمَّدٍ ** دَلِيلاً بِهِ تَسْري إذا اللَّيْلُ أظْلَمَا) (إذا هنَّ ألقينَ الرحالَ ببابِهِ ** حَطَطْنَ بِهِ ثِقْلاً وأدْرَكْنَ مَغْنَمَا) ٤ (إلى طَاهِرِ الأخْلاَقِ مَا نَالَ مِنْ رِضاً ** ولاَ غضبٍ مالاً حراماً ولاَ دمَا)

(٩٢/١)

البحر : طويل (ظفرتَ فلاَ شلتْ يدٌ برمكيةٌ ** رَتَقْتَ بِهَا الفَتْقَ الذي بَيْنَ هَاشِمِ) (عَلَى حِينَ أعْيَا الرَّاتِقِينَ التِئَامُهَ ** فَكَفُّوا وَقالوا لَيْسَ بالمُتَلاَئِمِ) (فأصبحتَ قدْ فازتْ يداكَ بخطةٍ ** مِنَ المَجْدِ بَاقٍ ذِكْرُها في المَواسِمِ) ٤ (وما زَالَ قِدْحُ المُلكِ يَخْرُجُ فَائِزاً ** لَكُمْ كُلَّما ضُمَّتْ قِدَاحُ الْمُسَاهِمِ)

(٩٣/١)

البحر : كامل تام (طَافَ الخَيالُ وَحَيِّهِ بِسَلامِ ** أنى ألمَّ وليسَ حينَ لمامِ) (ياابنَ الذي ورثَ النبيَّ محمداً ** دون الأاربِ من ذوي الأرحامِ) (الوحيُ بينَ بني البناتِ وبينكمْ ** قَطَعَ الخُصَامَ فَلاَتَ حِينَ خِصَامِ) ٤ (مَا للنِّساء مَعَ الرِّجَالِ فَرِيضَةٌ ** نزلتْ بذلكِسورةُ الأنعامِ) ٥ (ألغى سهامهمُ الكتابُ فحاولوا ** أنْ يشْرَعُوا فيها بِغَيْرِ سِهامِ) ٦ (ظفرتْ بنو ساقي الحجيجِ بحقهم ** حَطْمُ المَناكِبِ كلَّ يَوْمِ زِحَامِ) ٧ (وَارْضَوْا بِما قَسَمَ الإلهُ لكُمْ بِهِ ** وَدَعُوا وِرَاثَه كُلِّ أصْيَدَ حَامِ)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (عقدتْ لموسى بالرصافةِ بيعةٌ ** شدَّ الإلهُ بها عرى الإسلامِ) (موسى الذي عرفتْ قريشٌ فضلهُ ** ولها فضيلتها على الأوقوامِ) (بمحمدٍ بعدَ النبيَّ محمدٍ ** حَيِيَ الْحَلاَلُ وَمَاتَ كُلُّ حَرَامِ) ٤ (مهديُّ أمتهِ الذي أمستْ بهِ ** لِلذُّلِّ آمِنَةً وَلِلإعْدَامِ) ٥ (موسى ولى عهدَ الخلافةِ بعدهُ ** جفتْ بذاكَ مواقعُ الأقلامِ)

(٩٥/١)

البحر : كامل تام (لما سمعتُ ببيعةٍ لمحمد ** شَفَتِ النُّفُوسَ وأذهَبَتْ أحْزَانَها) (بَايَعْتُ مُغْتَبِطاً وَلَوْ لَمْ تَنْبَسِطْ ** كَفِّي لبَيْعَتِهِ قَطَعْتُ بَنَانَها) (رَجَحَتْ زُبَيْدَةُ والنِّساءُ شَوَائِلٌ ** والله أرْجَح بالتُّقَى مِيزَانَها)

(٩٦/١)

البحر : وافر تام (بِدَوْلَةِ جَعْفَرٍ حُمِدَ الزَّمانُ ** لنا بكَ كلَّ يومٍ مهرجانُ) (جعلتُ هديتي لكَ فيهِ وشياً ** وخيرُ الوشي ما نسجَ اللسانُ)

(٩٧/١)

البحر : كامل تام (هَاجَتْ هَوَاكَ بَوَاكِرُ الأظْعَانِ ** يَوْمَ اللِّوَى فَظَلِلْتَ ذَا أحْزَانِ) (لَوْلاَ رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتَي ** عَرْضَ الدَّبِيلِ وَلاَ قُرَى نَجْرَانِ) (نِعْمَ المُنَاخُ لِرَاغِبٍ وَلِرَاهِبٍ ** مِمَّنْ تُصِيبُ جَوائِحُ الأزْمَانِ) ٤ (مَعْنُ بنُ زَائِدَة الذِي زِيدتْ بِهِ ** شرفاً على شرفٍ بنو شيبانَ) ٥ (جَبَلٌ تَلُوذُ بِهِ نِزَارٌ كُلُّها ** صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعُ الأرْكَانِ) ٦ (إنْ عُدَّ أيّامُ الفَعالِ فإنَّما ** يوماهُ يومُ ندى ويومُ طعانِ) ٧ (تمضي أسنتهُ ويسفرُ وجههُ ** في الروعِ عندَ تغيرِ الألوانِ) ٨ (يَكْسُو الأسِرَّةَ والمَنَابِرَ بِهْجَةً ** ويزينها بجهارةٍ وبيانِ) ٩ (كلْتَا يَدَيْكَ أبَا الوَلِيد مَعَ النَّدَى ** خُلِقَت لِقَائم مُنْصُلٍ وَعِنَانِ) ١٠ (جَلَبَ الجِيادَ مِنَ العِرَاقِ عَوَابِساً ** قُبَّ البُطونِ يُقَدْنَ بالأرْسَانِ)

(٩٨/١)

١(جُرْداً مُحَنَّبَةً تُعَاضِدُ في السُّرَى ** بالبِيدِ كُلَّ شِمِلَّةٍ مِذْعَانِ)(بالسَّيْفِ حَازَ هَجَائِنَ النُّعْمانِ ** وقعُ القنا وأقبَّ كالسرحانِ)(حَتَّى أغَرْنَ بِحَضْرموتَ شَوَازِباً ** بالسيفِ ككواسرِ العقبانِ)٤ (مَطَرٌ أبُوكَ أبُو الأهِلَّةِ والنَّدَى **)٥ (نفسي فداءُ أبي الوليد إذا علاَ ** رهجُ السنابكِ والرماحُ دواني)٦ (ما زلتَ يومَ الهاشمية

معلماً ** بالسّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمانِ)٧ (فنمنعتَ حوزته وكنتَ وقاءهُ ** مِنْ وَقْعِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وِسِنَانِ)٨ (أنت الذي ترجو ربيعةُ سيبهُ ** وتعدهُ لنوائبِ الحدثانِ)٩ (فُتَّ الذين رَجَوْا نَدَاكَ ولم يَنَلْ ** أدْنَى بِنَائِكَ فِي المكارمِ باني)١٠ (إني رأيتكَ بالمحمدِ مغرماً ** تَبْتَاعُها بِرَغَائِبِ الأثْمانِ)

(٩٩/١)

٢(فإذا صنعتَ صنيعةً أتممتها ** وَرَبَبْتَها بِفَوائِدِ الإحْسَانِ)

(١٠٠/١)

البحر : بسيط تام (قدْ أمنَ اللهُ منْ خوفٍ ومنْ عدمٍ ** منْ كانَ معنٌ لهُ جاراً منَ الزمنِ) (مَعْنُ بنُ زَائِدَة المُوفي بِذِمَّتِهِ ** والمُشْتَري المَجْدَ بالغالي مِنَ الثَّمَنِ) (يَرَى العَطَايا التي تَبْقَى مَحَامِدُها ** غُنْماً إذا عَدَّها المُعْطى مِنَ الغَبَنِ) ٤ (بَنَى لِشَيْبانَ مَجْداً لا زَوالَ لَهُ ** حَتَّى تَزُولَ ذُرَى الأرْكَان مِنْ حَضَنِ)

(١٠١/١)

البحر : رجز تام (موسى وهارون هما اللذانِ ** في كُتُبِ الأخْبار يُوجَدانِ) (مِنْ وَلَدِ المَهْديّ مَهْدِيَّانِ ** قدَّا عنانينِ على عنانِ) (قدْ أطلق المهديُّ لي لساني ** وشدَّ أزري ما به حبابي) ٤ (مِنَ اللُّجَيْنِ ومِنَ العِقْيانِ ** عِيدِيَّةٌ شَاحِطَةُ الأثْمانِ) ٥ (لوْ خايلتْ دجلةَ بالألبانِ ** إذاً لَقِيلَ اشْتَبَهَ النَّهْرَانِ)

(١٠٢/١)

البحر : طويل (وأكرمُ قبرٍ بعدَ قبرِ محمدٍ ** نَبِيِّ الْهُدَى قَبْرٌ بِمَاسَبَذَانِ) (عَجبْتُ لِكَفٍّ هَالَتِ التُّرْبَ فَوْقهُ ** ضحاً كيفَ لمْ ترجعْ بغيرِ بنانِ)

(١٠٣/١)

البحر : طويل (لندبكَ أحزانٌ وسابقُ عبةٍ ** أثرنَ دماً منْ داخلِ الجوفِ منقعا) (تجرعتها منْ بعدِ معنٍ بموتهِ ** لأعظمُ منها ما احتسى وتجرعَا) (ومنْ عجب أنْ بتَّ بالرزءِ ثاوياً ** خلافكَ حتَّى نطوي في الردى معَا) ٤ (ألما بمعن ثمَّ قولاَ لقبرهِ ** سقتكَ الغوادي مربعاً ثمَّ مربعا) ٥ (فيا قبرَ معنٍ أولُ حفرةٍ ** منَ الأرضِ خطتْ للمساحةِ مضجعا) ٦ (ويا قبرَ معنٍ كيفَ واريتَ جودهُ ** وقدْ كانَ منهُ البرُّ والبحرُ مترعا) ٧ (بَلَى قَدْ وَسِعْتَ الجُودَ والجُودُ مَيِّتٌ ** وَلَوْ كانَ حَيّاً ضِقْتَ حَتَّى تَصَدَّعَا) ٨ (وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الجُودُ وانْقَضَى ** واصبحَ عرنينُ المكارمِ أجدعَا) ٩ (وما كان إلأالجودَ صورةُ وجههِ ** فَعَاشَ رَبِيعاً ثُمَّ وَلَّى وَوَدَّعَا) ١٠ (وَكُنْتَ لِدَارِ الجُودِ يَا مَعْنُ عَامِراً ** وقدْ أصبحتْ قفراً منَ الجودِ بلقعا)

(١٠٤/١)

---

١ (فتى عيشَ في معرفه بعدَ موتهِ ** كما كان بعدَ السيلِ مجراهُ مرتعا)(تمنى أناسٌ شأوه منْ ضلالهمْ ** فأصبحوا على الأذقانِ صرعى وظلعا)(تعزَّ أبا العباسِ عنهُ ولاَ يكنْ ** عَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بأنْ تَتَضَعْضَعَا) ٤ (أبَى ذِكرُ مَعْنٍ أنْ تَمُوتَ فَعَالُهُ ** وإن كانَ قدْ لا قى حماماً ومصرعا) ٥ (فما ماتَ من كنتَ ابنهُ لا ولا الذي ** لَهُ مِثْلُ مَا أبْقَى أبُوكَ وَمَا سَعَى)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (لعمري لنعمَ الغيثُ أصابنا ** بِبَغْدَادَ مِنْ أرْضِ الجَزيرَةِ وَابِلُهْ) (فكنا كحيَّ صبحَ الغيثُ أهلهُ ** ولمْ ترتحلْ أظعانه ورواحلهْ)

(١٠٦/١)

البحر : بسيط تام (أضحى إمامُ الهدى المأمون مشتغلاً ** بالدِّين والنَّاسُ بالدُّنْيَا مَشَاغِيلُ)

(١٠٧/١)